الأدب فى سورة العلق

دراسة وصفية تحليلية عن سياق الكلام فى سورة العلق من ناحية علم المعانى

البحث الجامعى

مقدم للجامعة الإسلامية الاندونيسية السودانية مالانج

لاستكمال شرط من شروط إتمام الدراسة لبرنامج (S I)

قدمه

محمد سيف العارف

٩٨٣١٠٤٩٨

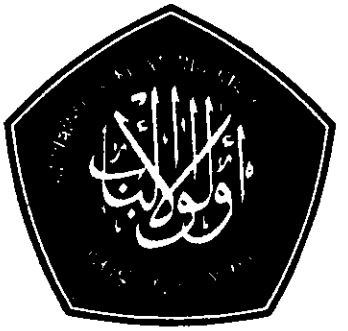

كلية اللغة والأدب

شعبة اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الاندونيسية السودانية مالانج

٢٠٠٣

الأدب فى سورة العلق

دراسة وصفية تحليلية عن سياق الكلام فى سورة العلق من ناحية علم المعانى

البحث الجامعى

مقدم للجامعة الإسلامية الاندونيسية السودانية مالانج

لاستكمال شرط من شروط إتمام الدراسة لبرنامج (S I)

قدمه

محمد سيف العارف

٩٨٣١٠٤٩٨

المشرف

(فروفيسور دوكتور الحاج أحمد محضر.SH)

لجنة المناقشة على دراجة سرجانا كلية اللغة والأدب قسم اللغة العربية
بالجامعة الإسلامية الإندونيسية–السودانية مالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه

الطالب : محمد سيف العارف

رقم القيد : ٩٨٣١٠٤٩٨

العنوان : **الأدب فى سورة العلق** دراسة وصفية تحليلية عن سياق الكلام فى سورة العلق من ناحية المعانى

القسم : اللغة العربية بكلية اللغة والأدب

الجامعة الإسلامية الإندونيسية–السودانية ملانج

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على دراجة سرجانا في كلية اللغة والأدب قسم اللغة العربية كما يستحق أن تواصل دراجة إلى ما هو أعلى من المرحلة.

تحريرا بمالانج ٨، ٤، ٢٠٠٣ م

مجلس المناقشين

١. إشراق النجاح الماجستير : (.....)

٢. الدكتور أندوس الحاج حمزوي : (.....)

٣. فروفيسور دوكتور الحاج أحمد محضر.SH : (.....)

د

الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية بمالانج

استلمت الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :

الاسم : محمد سيف العارف

رقم التسجيل : ٩٨٣١٠٤٩٨

الموضوع : **الأدب فى سورة العلق** دراسة وصفية تحليلية عن سياق الكلام فى سورة العلق من ناحية المعانى

للحصول علي درجة {S-1} في الشعبة اللغة العربية وأدبها فى عام ٢٠٠٣- ٢٠٠٤ م.

تحريرا، بمالانج في، ، ،٢٠٠٣ م.

رئيس الجامعة

(الأستاذ الدكتور إمام [illegible])

الشعار

خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

"اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفاعة لأصحابه"

(نوّروا قلوبكم بقراءة القران)

الإهداء

لوالدي المحبوبين

لمن له حقوق عليّ

ولجميع مشايخي وأساتيذي

ولجميع الاخوة في الله

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أكرم رسله وأشرف خلقه سيدنا الأولين والآخرين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد

ما أفرح الباحث بعد انتهاء كتابة هذا البحث الجامعي الموجز ولا يستطيع بأن يعبر ويصور عن فرحه وسعادته العظيمة علي هذه الحال. وهنا يريد أن يقدم من صميم قبله العميق الشكر الجزيل لمن قد ساعده في إجراء هذا البحث، وهم :

١. والدا الباحث المحترمان اللذان قد أعطاه حماسة فى مواجهة الحياة وحثا عليه دائما في التعليم والدراسة بالجد والاجتهاد.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية بمالانج.
٣. فضيلة الدكتور أندوس الحاج حمزوي كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها الذي وافق علي كتابة هذا البحث الجامعي.
٤. فضيلة الأستاذ إشراق النجاح الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٥. فضيلة الأستاذ المربى وشيخ المعهد العالى بمالانج فروفيسور دكتور الحاج أحمد محضر.SH، حيث أجريت هذا البحث الجامعى تحت إشرافه وارشاده الكامل بكل دقة وعناية حتى أستطيع اتمام البحث على احسن عينة ووجه إنشاء الله.

٦. جميع الأساتيذ المحترمين والأصدقاء والصديقات الذين قد ساعدوه وحثوا علي كتابة هذا البحث.

٧. إخوان الباحث وأخواته الذين قد حثوه علي التعلم وكتابة هذا البحث الجامعي.

هذا وجزاهم الله خير الجزاء علي حسن صنعهم وخلوص أعمالهم ومقاصدهم والله أسأله بأن يجعل هذا البحث نافعا للباحثة خاصة ولسائر القارئين عامة آمين. فليس لهم مني إلا الشكر والعفو والدعاء لهم بخير.

ما لانج، ، ،٢٠٠٣ م.

الباحث

محمد سيف العارف

محتويات البحث

الصفحة

عنوان البحث ..... أ
تقرير المشرف ..... ب
تقرير لجنة المناقشة ..... ج
تقرير مدير الجامعة ..... د
الشعار ..... هـ
الإهداء ..... و
كلمة الشكر والتقدير ..... ز
محتويات البحث ..... ط
ملخص البحث ..... ل

الباب الأول : مقدمة ١
أ. خلفية البحث ١
ب. توضيح الموضوع ٥
ج. أسئلة البحث ٨
د. تحديد البحث ٨

هـ. أهداف البحثد ٨
و. منافع البحث ٨
ز. منهج البحث ٩
ي.هيكل البحث..... ١٠

الباب الثانى : البحث النظرى ١٢
١. علم البلاغة ١٢
٢.علم المعانى..... ١٣
٢،١. الخيرى والإنشائى ١٣
٢،٢. الذكر والحذف ١٨
٢،٣. التقديم والتأخير..... ٢٠
٢،٤. الإطلاق والتقييد ٢١
٢،٥. المتعلقات الفعل..... ٢١
٢،٦. القصر ٢٢
٢،٧. الوصل والفصل ٢٣
٢،٨. الإيجازوالإطناب والمساواة فى سورة العلق..... ٢٥
٣. لمحة عن سورة العلق ٢٨

الباب الثالث : دراسة تحليلية ٣٠

١. أنواع أسلوب الكلام فى سورة العلق..... ٣٠

٢. حال المسند إليه فى سورة العلق..... ٣٧

٣. حال المسند فى سورة العلق..... ٤١

٤. الإطلاق والتقييد فى سورة العلق ٥٠

٥. المتعلقات الفعل فى سورة العلق..... ٥٦

٦. القصر فى سورة العلق ٦١

٧. موضع الوصل والفصل فى سورة العلق..... ٦١

٨. الإيجاز والإطناب والمساواة فى سورة العلق..... ٦٤

الباب الرابع : الإختتام..... ٦٩

١. الخلاصة ٦٠

المراجع : ٧٥

ملخص

محمد سيف العارف. الأدب فى سورة العلق دراسة وصفية تحليلية عن سياق الكلام فى سورة العلق من ناحية المعانى . البحث الجامعى قسم اللغة العربية وأدبها. الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية مالانج. تحت الإشراف فروفيسور دكتور الحاج أحمد محضر SH. .

ويبحث الباحث فى هذه البحث عن سياق الكلام فى سورة العلق من ناحية العلم المعانى بدراسة وصفية تحليلية.

وأما خلفية هذا البحث أن القرآن هدى ورحمة وارشادا عن جوانب الحياة كلها . وأن القرأن نزل بلسان عربى ويتوقف فهمه على شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع، والمعانى تختلف باختلاف الاعراب وسياق الكلمات.

ومن هنا مست الحاجة إلى اعتبار علم النحو والصرف الذى تعرف به الأبنية والكلمة المهمة يتضح معناها بمصادرها ومشتقاتها، ومن علم البلاغة والمعانى والبيان والبديع التى يعرف بها كثير من الاساليب وقد وضّح العلماء العربية على أن الأسلوب هو طريقة التى سلكها الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره.

والمنهج المستخدم فى هذا البحث هو المنهج الوصفى والتحليلى، ولحصول النتائج المرجوة فى إقامة بحثه يستخدم الباحث الخطوات: اولا قراءة سورة العلق اية بعد اية، ثانيا استخراج الايات التى تتضمن على العناصر البلاغية من حيث المعانى.

والحاصل ان فى سورة العلق كثير من الأدب البلاغي من حيث المعانى ومنها اسلوب الكلام، ووجد فيها أن الكلام الخبرى أكثر من الكلام الإنشائى ، لأن هذه السورة تتحدث عن الدعوة إلى القراءة وعن طغيان الإنسان فى هذه الحياة.

وأما الكلام الإنشائى فى سورة العلق على ثلاثة اشكال: شكل الأمر لأغراض التقرير والتبليغ مثل قوله تعالى: "اقرأ باسم ربك الذى

خلق"، وشكل الاستفهام لأغراض التعجب والتوبيخ مثل قوله تعالى: "أرءيت الذى ينهى عبدا إذا صلّى"، وشكل النهى لمنع الطاعة على العاصى مثل قوله تعالى:"كلا لا تطعه واسجد واقترب".

وأما الإيجاز فى سورة العلق جميعه على سبيل الحذف وهو لتقريب الفهم وتحصيل المعنى الكثير باللفظ اليسير. مثل : اقرأ باسم ربك الذى خلق. وهى إيجاز الحذف لأن المفعول محذوف. و الإطناب إما على سبيل التكرار مثل: اقرأ باسم ربك الذى خلق اقرأ وربك الأكرم وهذا لمزيد الإهتمام بشأن القراءة والعلم.

الباب الأول

المقدمة

١. خلفية البحث

أن القرآن الكريم هو كلامٌ المعْجِز المنْزِل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب فى المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المُتَعبّد بتِلاوته المَبدُوء بسورة الفاتحة المُختَتِم بسورة الناس.[١]

قال منّاع القطّان " القرآن الكريم هو معْجِزةُ الإسلام الخالدة التى لا يزيدها التَقدم العلمى إلاّ رسوخا فى الإعجَاز، أنزَله الله على رسولنا محمّد صلى عليه والسلم ليُخرِج الناسَ من الظُلماتِ إلى النور ويهديهم إلى صراط المستقيم".[٢]

وقال الصابونى " إذا كانت مُعجِزات الأنبياء السابقين معجزةً (مادية حسية) فإن معجزة محمد بن عبد الله معجزةٌ (روحية عقلية) وقد خصّه الله بالقرآن معجزة العقل الباقى على الزمان ليراها ذَوُو القلوب والبصائر فيستنيروا بضيائها وينتفعوا بهدايتها فى المستقبل والحاضر".[٣]

---

[١] الصابونى، محمد على، *التبيان فى علوم القرآن*، بيروت، دار الفكر ١٩٨٥ ، ص: ٨

[٢] القطان، مناع، *مباحث في علوم القرآن*. السعودية منشورات لعصر الحديث ،١٩٧٣ ص:٩

[٣] الصابونى، محمد، على، *التبيان في علوم القرآن*، بيروت دار الفكر، ١٩٨٥ ص:٩٢

وقال الزرقانى: كان القرآن الكريم موضع العناية الكبرى من الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ومن سلَف الأمّة وخلفها جميعًا إلى يوم الناس، فهو دستور الخالِق لاصلاح الخَلق وقانون السماء لهداية الارض، أنهى إليه مَنْزلة كل تشريع وأودعه كل نهضة وناط به كل سعادة.[٤]

إذا نظرنا إلى ما قاله المفسرون السابقون فالقرآن هو معجزة الإسلام الخالدة المستمرُ إلى يوم القيامة أنزل هدًى ورحمةً وعناية وإماما وحكما للمتقين الذين يعملون بأحكامه من العقيدة والشريعة والعادات والأخلاق ويجعلونه ربيعاً لقلوبهم ونورًا لأبصارهم ومصدرا من أمر دُنْياهم وآخرِهم وسعادتهم فيهما.

وبناءً على ذلك يجب على كل مسلم أن يَتدبّر القرآن الكريم تفصيلا ويدرسَه جيدا أو يتفكرَ ما فيه عميقا. وهذا موافق بقوله تعالى :

" أفلا يتدبر القرآن أم على قلوب أقفالها"[٥]. وقال تعالى : "كتاب أنزَلناه إليك مبارك ليَتدبّروا أياته وليتذكروا أولو الالباب".[٦]

ولكن ما انتفع المسلمون القرآن الكريم من هدايته ورَحمَته إلاّ بقرَائَته واتْباع قرأنه فى أعمالهم. وما وصَل إلى ذلك إلاّ بعد تفهّمه

---

[٤] عبد العظيم،محمد، الزرقانى *مناهل العرفان، فى علوم القرآن*، بيروت، دار الفكر١٩٨٨ المجلد الاول ص: ١٠

[٥] القرآن، سورة محمد : ٢٤

[٦] القرآن، سورة ص: ٢٩

وتفقّهه وتفكّر معانيه حيث قال الصابونى " إنّ العمل بتعاليم القرآن. لا يكون إلاّ بعد تفهّمه وتفقّهه وتفكّر فيه والوقوف على ما حوى من نصحٍ وإرشادٍ ولا يتحقق هذا إلاّ من طريق الكشف والبيان لما تدل عليه آيات القرآن "[٧].

وما استطاع الناس أن ينتفعوا من الهدى وان يقوموا بتعالم القرآن إلاّ إذا كان له قدرة فى اللغة العربية لأن القرآن مُنَزّل ومكتوب بالعربية كما قال تعالى: "إنا أنزلناه قرانا عربيا لعلكم تتقون "[٨].

ولذلك أن اللغة العربية وسيلة من وسائل المُهمّة التى يحتاج إليها متعلم القرآن. وما فهم المسلمون فى القرآن إلاّ إذا كان لهم قدرة فى اللغة العربية .وكما عرفنا أنّ معرفة اللغة العربية فرض واجب لأن الكتاب والسنة لا يُفهَم إلاّ بها، وما لا يتمّ الواجب إلاّ به فهو واجب".

ولّما جاء القرآن الكريم مُنْزلاً مُعجزًا باللغة العربية ظهَرتْ أمامنا فى عصرنا الحاضر البحوث والمؤلّفات عن القرآن الكريم من عدّة النواحى ، إمّا من ناحية أحكامه أو من ناحية قَصصِه أو لغته. وأراد الباحث فى هذا البحث أن يساهم فى دراسة الكشف عن بعض أسراره بكتابته بحث علمى عن القرآن الكريم من ناحية علم البلاعة.

---

[٧] الصابونى، محمد، علي، *التبيان فى علوم القرآن*، بيروت دار الفكر، ١٩٨٥ ص:٥٩

[٨] القرآن، سورة يوسف: ٢

هذه الأمور المذكورة السابقة التى دعت الباحث إلى اختيار هذا الموضع لقِلّة الكتابة خاصةً لتحليل الأدب البلاغى فى القرآن الكريم.

وإمّا خلفية عن اختيار سورة العلق فإنّها سورة من سُوَر القرآن الكريم التى تتحدث عن الدعوة إلى القراءة والتعلم وخُتِمتْ بالصلاة والعبادة ليَقْترن العلم بالعمل فهذا مهمّ لأن العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر. والأمر بالقراءة يجرّ على المعرفة والتفهم. وهذه سنّة الرسول بقوله : "طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة" وقوله : "أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد".[9]

والشئ الآخر الذى يدعو الباحث إلى اختيار سورة العلق فى هذا البحث لأنّ عدد آياتها يكفى لبحثها بالنظر إلى الوقت الجاهز لاستخدامها فى إقامة البحث ومع ذلك كما فى سورة الأخرى أنّ فى سورة العلق كثيرة من أساليب الجميلة التى تدلّ على بليغ القرآن الكريم.

وسورة العلق هو أوّل ما نُزِل من القرآن فإنّ فيها الأمر بالقراءة وفيها بداءة باسم الله وفيها الإشارة إلى العلم والأحكام وفيها ما يتعلّق بتوحيد الربّ وإثبات ذاته وصفاته من صفة ذاتٍ وصفة فعلٍ. وفى هذه الإشارة إلى أصول الدين وفيها ما يتعلّق بالإخبار.[10]

---

[9] الهاشمى، السعيد أحمد، *مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية*، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٤،ص:٢٢

[10] الإمام سليمان بن عمر العجيلى الشافعى الشهير بالجمل، *الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية*، دار الكتب سالعلمية، بيروت. الجزءالثامن، ص: ٣٥٩

والعبارة التى وجدها الباحث فى سورة العلق تعطى المعرفة لترقية التعلم والتفهم فى علوم الله وغير ذلك. إنّ هذه السورة تتضمّن على فن البلاغة وهو ما بلاغة المعانى والصور البيانية وبعض المحسّنات البديعية، لذلك اختار الباحث فى إقامة بحثه تحت الموضوع " **الأدب فى سورة العلق** " بدراسة وصفية تحليلية عن سياق الكلام فى سورة العلق من ناحية المعانى.

٢. توضيح الموضوع

الأدب : عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ. وهو قسمان طبعى وكسبى فالطبعى ما فطر عليه الإنسان من الأخلاق الحسنة والصفات المحمودة كالكرم والحلم. والكسبى ما اكتسبه بالدرس والحفظ والنظر.[١١] وهو المقصود للباحث فى هذه البحث، فحينئذ يعرف بأنه علم صناعى تعرف به أساليب الكلام البليغ فى كل حال من أحواله وهو المدعو بعلم الأدب

فى : حرف الجر

[١١] أحمد الهاشمى، *جواهر الأدب*، دار الفكر ص: ٨

سورة : جمعها سور، والسور بمعنى المَنْزلة السامية والمكانة الرفيعة[١٢] سمى بالمكانة الرفيعة لأن القرآن الكريم نزل من المكانة الرفيعة فسورها تسمى بالسورة.

العلق : جمع علقة وهى الدم الجامد، سميت علقة لأنها تعلق بالرحم.

الدرسة : مصدر من الفعل ثلاثى مجرد (درس- يدرس – درسا ،دراسة) دراسة العلم قبل عليه ويحفظه.[١٣]

وصفية : من وصف الشئ (يصفه) وهو ذكر أوصافه.[١٤]

تحليلية : مصدر من فعل الرباعى (حلل- يحلل- تحليلا- تحللة) يفتش الباحث عن المباحث الواحد أو غير، ومعنى لفظ حلل يعتمد على ما يليه من الحروف، وهى ما يلى:

حلل-ب : حلل الرف معناها يضع

حلل-على : حلل عليه النهى معناها أوجبه

حلل-إلى من :حلل إلى عبد الخالق من يمينه معناها اعطاء الكفرة لليمين.

---

[12] الدكتورندوس إبراهيم أنيس ، *المعجم الوسط*، الجلد : ١ ص: ١٧

[13] لوس مألوف ، *المعجم المنجد*، ص: ٢١١

[14] إبراهم مدكور، *مجتمع اللغة العربية، المعجم الوجيه*. ١٩٩٠ ص: ٦٧١

حلل-الشئ :حلل عن سياق الكلام فى سورة العلق من ناحية علم المعانى والبيان والبديع، معناها الفكّ والاطلاق.[١٥]

عن : حرف الجر بمعنى من، [١٦]

سياق الكلام :أسلوبه ومجراه يقال " وقعت هذه العبارة فى سياق الكلام" أى مدرجة فيه.[١٧]

من : حرف الجر بمعنى البيانية

ناحية : جمعها نواح وأنحاء وهو الجانب.[١٨]

المعانى :وأراد الباحث بها علم المعانى وهو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربى التى يكون بهامطابقا لمقتض الحال.[١٩]

---

[15]أحمد ورسون ، *المنور قاموس عربي* ص: ١٧٧

[16]الشيخ المصطفى غلايينى، *الجامع الدروس العربي*، شريف الأنصارى بيروت لبنان، ص:١٧٧

[17]لوس مألوف، *المنجد فى اللغة والأعلام* دار المشرق بيروت، ص: ٣٦٥

[18]لوس مألوف، نفس مرجع، ص: ٧٨٠

[19]أحمد الهاشمى، *جوهر البلاغة*، مكتبة داراحياء الكتب العربية أندونيسيا ص: ٣١

٣. أسئلة البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة يعين الباحث مشكلة بحثه وهى ما الآيات الموجودة فى سورة العلق التى تتضمن على علم المعانى ؟

٤. تحديد البحث

أنّ تحديد البحث له فوائدٌ كثيرة منها يستطيع الباحث الإتجاه النظرية والتفكير إلى المسئلة المعينة والخاصة. ومنها أيضا يستطيع الباحث أن يصيب الهدف أو الغرض فى مبحثه. ولهذا يحدد الباحث تلك المشكلة عن الأيات الموجودة فى سورة العلق التى تتضمن على العناصر المعانى.

٥. أهداف البحث

ممّا لا شكّ فيه البحوث العلمية لها أهداف. ولذا قصد الباحث فى هذا البحث هو لمعرفة الآيات الموجودة فى سورة العلق التى تتضمن على علم المعانى.

٦. منافع البحث

١. للباحث : لترقيّته على اللغة العربية المستعملة فى القرآن الكريم والتعمّق فيها

٢. للقراء : لمساعدتهم فى فهم القرآن وتعمّق فيه عامّة ومن الناحية البلاغية على الأخص

٣. للجامعة : لتكثير مصادر الوثائق والمعلومات فى الشعبة اللغة العربية ولتكثير الدراسات والبحوث التى تتعلق بالبلاغة والأدب.

٧. منهج البحث

والمنهج المستخدم فى هذا البحث هو المنهج الوصفى لأنّ البحث بالمنهج الوصفى يعتمد على دراسة الواقع والظاهرةكما توجد فى الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويناسب استخدام هذا المنهج بمشكلة البحث وأهدافه التى قد اختار الباحث فى هذا البحث. وأراد الباحث وصف الأدب فى سورة العلق بدراسة تحليلية فى علم المعانى. والمنهج الوصفى لايحدّ إلى جمع المعلومات والتنظيم المعلومات أو البيانات فحسب لكن يحتوى على التحليل فى المعانى عن المعلومات. ولإجرائها يستخدم الباحث الخطوات للحصول النتائج المرجوة فى إقامة بحثه، فهذه الخطوات كما يأتى:

١. قراءة سورة العلق آية بعد آية

٢. استخراج الأيات التى تتضمن على العناصر البلاغية من حيث المعانى. ولهذا الوجه يعتمد الباحث على الخطوات الأتية:

أ. استخراج الايات بالنظر إلى ظاهر الأية التى فيها عنصر المعانى.

ب. استخراج الاية بالنظر إلى أقوال المفسرين فى كتبهم.

ت. استخراج العناصر البلاغية الموجودة فى سورة العلق باظلنر إلى أقوال علماء التفاسير فى كتبهم.

٨. هيكل البحث

لتيسير فهم هذه الرسالة يحتاج إلى طريق البحث البين، ولذلك قسم الباحث الرسالة باب الأوّل وهو المقدمة وباب الثانى وهو البحث النظرى وباب الثالث وهو دراسة تحليلية وباب الرابع وهو الإختتام.

أما المقدمة احتوت على خلفية البحث، أسئلة البحث، تحديد البحث، أهداف البحث، منافع البحث، منهج البحث، هيكل البحث، وهذا الباب يتصور عما يتضمن فى هذا البحث العلم إجمالا.

ثم يتبع الباحث فى البحث النظرى عن تعريف علم البلاغة وعن بلاغة المعانى ولمحة عن سورة العلق، ويكون هذا الباب قاعدة أساسية للبحث فى تحليل البيانات فى الباب الثالث.

ثم يحدث الباحث فى دراسة تحليلية عن بعض بلاغة المعانى الموجودة فى سورة العلق. ويشمل هذا على أنواع الكلام، الذكر والحذف، التقديم والتأخير، الاطلاق والتقييد، وأحوال متعلقات الفعل، والقصر، وموضوع الفصل والوصل، الإيجاز والإطناف والمساواة. وهذا الباب يقصد لمعرفة نتائج البحث بعد تحليل البيانات.

وفى الخاتمة احتوى على التلخيص ويكون هذا الباب ليكمل البحث.

الباب الثانى

البحث النظرى

يشتمل هذا الباب على النظريات عن تعريف علم البلاغة وبلاغة المعانى وقليل من سورة العلق وفيما يلى تفصيل هذه النظرية

١. علم البلاغة

البلاغة وهى مصدر مأخوذة من بلغ- يبلغ، ومعناها صار أوكان فصيحاً[٢٠]. والبلاغة فى اللغة الوصول والانتهاء يقال بلغ فلان مراده إذا وصل إليه وبلغ الرّكب المدينة إذا انتهى إليها. ومبلغ الشئ منتهاه وتقع فى الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم[٢١].

والبلاغة هى تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارةٍ صحيحةٍ فصيحةٍ ، لها فى النفس أثر خَلاّب مع ملائَمَة كل كلام للمَوْطن الذى يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون[٢٢]. ويراد بالبلاغة فى هذا البحث من حيث علمها وهو المعانى والبيان والبديع.

---

[20] لويس مألوف، *المنجد*، دار الفكر، ١٩٧٣ ص: ٤٨

[21] أحمد الهاشمى، *جوهر البلاغة*، مكتبة دارالحياء الكتب العربية أندونيسيا ص: ٣١

[22] نفس المرجع ص: ٣١

٢. علم المعانى

هذا هو أول علوم البلاغة الثلاثة وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى الحال[٢٣]. وعند الهاشمى هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربى التى يكون مطابقا بمقتضى الحال بحيث يكون وقف الغرض الذى سيق له[٢٤].

وفى هذا العلم بحوث كثيرة منها البحث والبحث عن الخبر والإنشاء وعن الذكر والحذف وعن التقديم والتأخير وعن الاطلاق والتقييد وعن المتعلقات الفعل وعن الوصل والفصل وعن الإيجاز والإطناب والمساواة. وهذه القواعد التى يقصدها الباحث ما يتعلق بمشكلات بحثه التى قد سبق تحديدها فى الباب الأول.

٢،١. الخبر والانشاء

ينقسم الكلام إلى الخبرى والإنشائى. والخبرى كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته والمراد بصدق الخير مطابقه للواقع وبكذبه عدم مطابقه له[٢٥]، مثل جملة : عليّ مقيم، ان كانت النسبة المفهومة منها مطابقةً لما فى الخارج فصدقٌ والاّ فكذب.

---

[23] محمد ياسين محمدين عيسى الفادانى ، حسن *الصياغة*، سلاغ رميع، المعهد الدينى الانوار، ١٩٩٢ ص: ٢١

[24] احمد الهاشمى ،نفس المرجع ،ص : ٣٦

[25] احمد الهاشمى نفس المرجع ص: ٥٣

وينقسم الكلام الخبرى إلى قسمين جملة فعلية وجمة إسمية. والجملة الفعلية ما تركّبتْ من فعلٍ وفاعل أو من فعل ونائب الفاعل. مثل: يعيش البخيل عيشة الفقراء ويحاسب الآخرة حساب الاغنياء، وأما الجملة الإسمية هى ما تركّبت من مبتداءٍ وخبر، مثل: الله غفور رحيم.

وبالنظر إلى اختلاف أحوال المخاطب، ينقسم الخبر إلى ثلاثة أضرب وهى: ابتدائى وطلبى وانكارى . فالأول هو ما يلقى للمخاطب خالى الذهن. ويكون الكلام حينئذٍ خاليا من التّأكيد مثل : أخوك قادم. وقال الهاشمى : ان يكون المخاطب خالى الذهن من الخبر غير متردّد فيه ولا منكر له وفى هذا الحال لا يؤكد له الكلام لعدم الحاجة الى التوكيد.[٢٦]

والثانى الخبر الطلبى هو ما يلقى للمخاطب المتردد فى الحكم ويكون الكلام حينئذٍ مصحوبًا بمؤكدٍ واحد استحسانًا [٢٧]مثل : إن أخاك قادم ويؤتى بالخبر من هذا الضرب حين يكون المخاطب المنكر شاكا فى مدلول الخبر طالبا التثبت من صدقه.

---

[26] أحمد الهاشمى ،نفس المرجع ، ص: ٥٨

[27] أحمد بامحمد الحاج، *درس البلاغة العربية*، حاكرتا، راجا حرافندا فرسدا، ١٩٩٦، ص: ٥٠

والثالث هو ما يلقى للمخاطب المنكر لمضمون الخبر، ويكون الكلام حينئذٍ مصحوبًا بمؤكدٍ أو مؤكدين وأكثر حسب قوّة الإنكار وضعفه، مثل: إن أخاك قادم أو إنه لقادم أو والله أنه لقادم.[٢٨]

وضع الخبر ابتدائيا أو طلبيا أو انكاريا بنظر الى ما يخطر فى نفس القائل هل سامعه خالي الذهن أو متردد أو منكر.

ولتوكيد الخبر أدوات كثيرة وأشهرها: إنّ وأنّ ولام الابتداء وأحرف التنبيه والقسم ونون التوكيد والحروف الزائدة (كتفعل واستفعل) والتكرار وقد وإما الشرطية وإنما واسمية الجملة وضمير الفصل وتقديم الفاعل المعنوية[٢٩].

الأصل فى إلقاء الخبر على غرضين إما فائدة الخبر وإما لازم الفائدة. فالغرض الأول إذا كان المخاطب جاهلا له كقوله تعالى:" شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فلْيصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر". قالغرض الثانى إذا كان المتكلم عالما بأنه يعلم الخبر كما تقول لتلميذ أخفى عليك نجاحه فى الامتحان وعلمته من طريق الأخر : أنت نجحت فى الامتحان.

---

[28] أحمد باحميد، الحاج، نفس المرجع ، ١٩٩٦ ص: ٥٠

[29] أحمد الهاشمي، نفس المرجع، ص: ٦٠

وقد يلقى الخبر لأغرض أخرى تفهم من السياق كما قال الهاشمى أن الخبر قد يخرج من الغرضين السابقين وأهمها :

١. الاسترحام والاستعطاف نحو: إنى فقير إلى عفو ربى
٢. وتحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله نحو: ليس سواء عالم وجهول
٣. وإظهار الضعف والخشوع نحو: رب "إنى وهن العظم منى".[٣٠]
٤. وإظهار التحس على شيئ محبوب نحو: إنى وضعتها أنثى".[٣١]
٥. وإظهارالفرح بمقبل والشماته بمدبر نحو: "جاء الحق وزحق الباطل".[٣٢]
٦. والتوبيخ كقولك للعاثر: الشمس طالعة
٧. والتذكير بما بين المراتبين التفاوت نحو: لا يستوى كسلان ونسيط.
٨. وتحذير نحو: أبغض الحلال إلى الله الطلاق.
٩. والفخر نحو: إن الله اصطفانى من القريش.
١٠. والمدح مثل قول الشاعر:

---

[30] سورة مريم: ٤
[31] سورة ال عمران: ٣٩
[32] سورة الإسراء : ٨١

فإنك الشمس والملك كواكب # لإذ طلعت لم يبد منهن كوكب[٣٣]

وأما الإنشاء هو الكلام التى لا تحتمل نسبته الصدق والكذب لعدم قصد حكاية تحققتها فى الخارج مثل: اغفر وارحم، فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب. وينقسم إلى قسمين إنشاء طلبى وإنشاء غير طلبى، فالانشاء الطلبى هو ما يُستدعى مطلوبا غير حاصل فى اعتقاد المتكلم وقت الطلب ويكون بخمسة أنواع : الامر والنهى والاستفهام والتمنى والنداء. أما الإنشاء غير الطلبى هو ما لا يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت طلب، وله صيغة كثيرة منها المدح والذم والعقود والقسم والتعجب والرجاء[٣٤].

وللخبر والإنشاء ركنان: محكوم عليه (مسند إليه) ومحكوم به (مسند). ومواضع المسند إليه فى الفاعل ونائبه، مثل: تناقش الكتاب فى صنوف الأدب وفى المبتداء، مثل: العلم نافع. وفيما أصله المبتداء مثل: كان العلم نافعا.

وأما مواضع مسند ففى الفعل التام مثل: تناقش الكتاب فى صنوف الأدب ، وفى خبر المبتداء مثل: العلم نافع وفيما أصله خبر المبتداء مثل:

---

[33] أحمد الهاشمى، نفس المرجع، ص: ٥٥

[34] أحمد الهاشمى، نفس المرجع، ص: ٧٥-٧٧

أن العلم نافع. وقال الجارم لكل جملة من الجمل الخبرية والإنشائية ركنان محكوم عليه ومحكوم به ويسمى الأول مسند إليه والثانى مسندا. وما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو قيد[٣٥].

٢،٢. الذكر والحذف

كما ذكرْنا فى البحث السابق أن الكلام يتركب من المسند إليه والمسند. وفى هذا الباب يريد الباحث فى ذكر المسند إليه وحذفها، وشرحها فيما يلى:

وجب ذكر المسند إليه ما لم تقم عليه قرينة- لفظية أو حالية- فإذا دلت عليه قرينة جاز ذكره. وقال المتأخرون كالسكاكى وشيعته " أن المسند إليه يذكر وجوباً إذا لم تقم قرينة تدل عليه كان الكلام معمى لا يستبين المراد منه".[٣٦]

ومرجحات الذكر كثيرة منها زيادة التقرار والإيضاح لسامع ومنها قلة الثقة بالقرينة لضعفها او ضعف فهم السامع ومنها الرد على المخاطب ومنها التلذذ ومنها التعريض بعبارة السامع ومنها التسجيل على السامع حتى يتأتى له الانكار والتعجب والتعظيم والإهانة[٣٧].

---

[35] الجارم ، *بلاغة الواضحة*، ص:

[36] أحمد مصطفى المراغى ، *علوم البلاغة البيان، المعانى، البديع*، ص: ٨٥

[37] أحمد الهاشمى، نفس المرجع، ص: ١١٧-١١٨

والحذف خلاف الأصل ويكون لمجرد الاختصار والاحتراص عن العبث بناء على وجود قرينة تدل على المحذوف وهو قسمان قسم يظهر فيه المحذوف عند الإعراب كقولهم أهلاً وسهلاً فإن نصبها يدل على ناصب محذوف يقدر بنحو: جئتَ أهلاً ونزلتَ مكاناً سهلاً. وقسم لا يظهر فيه المحذوف عند الإعراب نحو: يعطى ويمنع، أى يعطى من يشاء- ويمنع من يشاء، لو أظهر المحذوف زالت البهجة وضاع ذلك الرونة[٣٨].

ومن دواعى الحذف (١) اخفاء الامر عن المخاطب نحو أقبل "تريد عليا مثلا" (٢) تَيَسُّر الإنكار إن مست إليه الحاجة نحو لئيم خسيس (٣) الحذر من فوات فرصة ساحة كقول منبه الصيّاد " غزال " أى هذا غزال (٤) اختبار تنبيه السامع له عند القرينة أو مقدار تنبهه نحو نوره مستفاد من نور الشمس (٥) ضيق المقام عن إطاله الكلام بسبب تضجر وتوجع كقوله

قال لى كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل

(٦) المحافظة على السجع والقافية نحو من طابت سريرته، حمدت سيرته (٧) كون المسند إليه معينا معلوما حقيقة نحو عالم الغيب والشهادة (٨)

---

[38] أحمد الهاشمى، نفس المرجع، ص: ١١٩

اتباع الاستعمال الوارد على تركه نحو رمية من غير رام "أى هذه رمية".[٣٩]

٢،٣. التقديم والتأخير

الألفاظ قوالب المعانى، فيجب أن يكون ترتيبها الوضعى بحسب ترتيبها الطبعى ومن البين أن رتبة المسند إليه التقديم لأنه محكوم عليه. ورتبة المسند التأخير، إذ هو المحكوم به، وما عداهما فتوابع ومتعلّقات تأتى تالية لهما فى الرتبة.

وقال المراغى: يقدم المسند إليه لأغراض، منها:

١. أنه الأصل إذ هو المحكوم عليه ولا مقتضى للعدول عنه، نحو: العدل أساس الملك.

٢. ليتمكن الخبر فى ذهن السامع، لأن فى المبتدأ تشويقاً إليه، كقوله تعالى:" إن أكرمكم عند الله أتقاكم".[٤٠]

٣. تعجيل المسائة ليتطير السامع وينبادر إلى دهنه حصول السر ما ذى بدء، نحو: السجن على جهة التأييد حكم به عليك اليوم.

٤. التبرك به نحو: اسم الله اهتديتُ به.

---

[39] أحمد الهاشمى، نفس المرجع، ص: ١٢٠

[40] القرآن، سورة الحجرات: ١٣

٥. إفادة التخصيص إذا كان الخبر فعلاً وأولى المسند إليه حرف النفى نحو: ما أنا قلتُ هذا، أى لم أقله وهو مقول لغيرى.[٤١]

ويؤخّر المسند حيث يكون هناك داع لتقديم المسند إليه.

٢،٤. الاطلاق والتقييد

الاطلاق والتقييد وصفان للحكم. الاطلاق أن يقتصر فى الجملة على ذكر المسند والمسند إليه حيث لأغرض يدعو إلى حصر الحكم، ضمن نطاق معين بوجوه من الوجوه مثل : الوطن عزيز. والتقييد أن يزاد على المسند والمسند إليه شيء يتعلق بهما، أو بأحدهما، مما لو أغفل لفاتت الفائدة المقصودة، أو كان الحكم كاذبا مثل: الولد النجيب يسر أهله.

والتقييد يكون بالتوابع وضمير الفصل والنواسخ وأدوات الشرط والنفى والمفاعيل الخمسة والحال والتمييز

٢،٥. المتعلقات الفعل

متعلقات الفعل كثيرة منها المفعول، والحال، والظرف، والجار والمجرور، وهذه المتعلقات أقل فى الأهمية من ركنى الجملة.

---

[41] أحمد للصطفى المرغى، نفس المرجع،ص: ١٠١- ١٠٢

ويقدم كل من الحال، والظرف، والجار والمجرور لأغراض كثيرة منها:

١. تخصيصها بالقعل
٢. كونها موضوع الإنكار
٣. مراعاة الفاصلة أو الوزن.

٢،٦. القصر

المراد بالقصر فى هذا البحث تحصيص شيء بشيء بطريقة مخصوصة. وينقسم القصر إلى حقيقى وإضافى. فالحقيقى ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة لا بحسب الاضافة إلى شيء آخر نحو: لا كاتب فى المدينة الا علي إذا لم يكن غيره فيها من الكتاب.

والإضافى ما كان الاختصاص فيه بحسب الإضافة إلى شيء معين نحو: ما علي إلا قائم أى أن له صفة القيام لا صفة القعود وليس الغرض نفى جميع الصفات عنه ماعدا القيام. وكل منهما ينقسم إلى قصر صفة على موصوف نحو: لا فارس ألا علي، وقصر موصوف على صفة نحو: وما محمد إلا رسول، فيجوز عليه الموت.

٢،٧. الوصل والفصل

الوصل عطف جملةٍ على الأخرى بالواو، والفصل ترك هذا العطف بين الجملتين والمجيء بها منثورة ستأنف واحدة منها بعد الأخرى، ويقع الوصل فى ثلاثة مواضع.[٤٢]

١. إذا اختلفت جملتان خبرا وإنشاء وكان الفصل يوهم خلاف المراد كما تقول مجيبا لشخص بالنفى. لا شفاه الله لمن يسأل لك: هل برىء عليّ من المرض ؟.

٢. إذا اتفقا خبرا أو إنشاء وكانت بينهما مناسبة فى المعنى ولم يكن هناك مانع من الوصل نحو قوله تعالى:" إن الأبرار لفى نعيم وإن الفجار لفى جحيم".[٤٣]

٣. إذا كان للجملة الأولى حكم إعرابىّ وأريد تشريك الثانية فيه نحو: عليّ يقول ويفعل.

ويقع الفصل بين الجمل فى خمسة مواضع:[٤٤]

١. كمال الانقطاع، وذلك بأن يكون بين الجملتين تباين تامّ لاختلافهما خبرا وإنشاء لأنعدام التناسب المعنوى بينهما كقوله تعالى:

---

[42] أحمد الهاشمى، ص: ١٩٩

[43] القرآن، سورة الإنفطار: ١٢-١٤

[44] الدكتوراندوس الحاج باحمد لسانس أداب، *دروس البلاغة العربية*، راجا حرافندو فرسادا، جاكرتا، ١٩٩٦، ص: ٢٤

"واقسطوا، إن الله يحب المقسطين".[٤٥]

٢. كمال الاتصال، أن تكون الجملة الثانية قد نزلت من الأول منزلة نفسهابأن تكون موضحة لها أو مبنية نحو:" فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجر الخلد"[٤٦] أو مؤكدة لها ومقررة نحو: "فمهّل الكافرين أمهلهم رويدا"[٤٧].أو بدلا منها[٤٨] نحو:" أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين".[٤٩]

٣. شبه كمال الاتصال بأن تكون الجملة الثانية جوابا لسؤال ناشيءٍ عن الجملة الأولى كقوله تعالى:" قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح"[٥٠].

٤. شبه كمال الانقطاع أن تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على أحدهما ولا يصح عطفها على الأخرى، لفساد المعنى فيترك العطف كلية دفعا لتوهم أن تكون الجملة معطوفة على التى لا يصح العطف عليها كقول الشاعر:

---

[45] القرآن، سورة الحجرات: ٩

[46] القرآن، سورة طه: ١٧

[47] القرآن، سورة الطارق:

[48] دكتور منير سلطان، *الفصل والوصل في القرآن*، دار المعارف، ١٩٨٣م، ص: ١٤٦.

[49] القرآن، سورة الشعراء: ١٣٢

[50] القرآن، سورة هود:٤١

يقولون إنى أحمل الفيم عندهم # أعوذ بربى أن يضام نظيرى

٥. التوسط بين الكمالين مع عدم المانع من الوصل كقوله تعالى:" وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم"[٥١].

٢,٨. الإيجاز والإطناب والمساواة

وهذا الباب من أعظم أبواب البلاغة حتى قال بعضهم: البلاغة هى الإيجاز والإكناب. وكل ما يخطر فى الصدر من المعانى يمكن أن يعبر عنه بثلاثة وهى الإيجاز والإطناب والمساواة وسيشرحها الباحث فما يلى:

أ. الإيجاز

الإيجاز هو وضع معانى الكثيرة فى الفاظ أقل منها، وافية بالغرض المقصود مع الإبانة والافصاح،[٥٢] كقوله تعالى :"خذ العفو وأمر بالمعرف واعرف عن الجاهلين"[٥٣].

وينقسم الإيجاز إلى قسمين، إيجاز قصر وإيجاز حذف. إيجاز القصر -ويسمى أيضا إيجاز البلاغة – يكون بتضمين المعانى الكثيرة فى ألفاظ قليلة من غير حذف،[٥٤] كقوله تعالى: "ولكم فى

---

[51] القرآن، سورة البقرة: ١٤

[52] أحمد الهاشمى، نفس المرجع، ص: ٢٢٢

[53] القرآن، سورة الإعراف: ١١٩

[54] أحمد الهاشمى، نفس المرجع، ص: ٢٢٤

القصاص حياة"[٥٥]، فتلك الجملة تضمنت سرّا من أسرار التشريع الجليلة.

وإيجاز الحذف يكون بحذف شيئ من العبارة لا يخل بالفهم عند وجود ما يدل على الحذف من قرينة لفظيّة أو معنويّة. الحذف إما أن يكون حرفا أو مفردا أو مضافا إليه أو موصوفا أو صفة أو قسما أو جواب الشرط وما أشبه ذلك.

ب. الإطناب

الإطناب زيادة اللفظ على المعنى لفائدة أو هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف أوسط البلغاء : لفائدة تقويته وتوكيده نحو: "ربِّ إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبًا"[٥٦] أى كبُرت. فإذا لم تكن فى الزيادة فائدة فسمى تطويلا، إن كانت الزيادة غير متعينة فحشوا نحو: واعلم علم اليوم والامس قبله. إن تعينت فالتطويل نحو: والقى قولها كذبا ومينا.

ومن دواعى الاطناب تثبيت المعنى وتوضيح المراد والتوكيد ودفع الإيهام.

---

[55] القرآن، سورة البقرة: ١٧٩

[56] القرآن، سورة مريم: ٤

وأنواعه كثيرة منها ذكر الخاص بعد العام كقوله تعالى:" ربِّ اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات"[٥٧]، ومنها الإضاح بعد الإبهام كقوله تعالى:" وقضينا إليه ذلك الأمرَ أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين"[٥٨]، وغير ذلك من التوشيع والتكرار.

ج. المساواة

المساواة وهى تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بأن تكون الألفاظ على قدر المعانى لا يزيد بعضها على بعض كقوله تعالى:"من كفر فعليه كفره". وهى نوعان:

١. مساواة مع الإختصار وهى أن يتحر البليغ فى تأدية المعنى أوجز ما يكون من الألفاظ القليلة الأحرف الكثيرة المعانى، كقوله تعالى:" هل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان".[٥٩]

٢. مساواة بدون الإختصار وهى تأدية المقصود من غير طلب للإختصار، كقوله تعالى:" حور مقصورات فى الخيام"[٦٠].

---

[57] القرآن، سورة نوح: ٢٨

[58] القرآن، سورة الحجر: ٦٦

[59] القرآن، سورة الرحمن: ٦٠

[60] القرآن، سورة الرحمن: ٧٢

٣. لمحة عن سورة العلق

هذه السورة تسمى أيضا بسورة اقرأ، أو سورة القلم. ولا خلاف فى مكيّتها وإنما الخلاف فى عدد آيها، ففى الحجازى عشرون آية، وفى العراق تسع عشرة، وفى الشامى ثمانى عشرة. وفى أنها أوّل نازل أولاً، فذهب كثير إلى أوّل نازل.[٦١]

وهذه السورة تعالج القضايا منها عن موضوع بدء نزول الوحى على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم، ومنها موضوع طغيان الإنسان بالمال وتمرده على أوامر الله وعن قصة الشقى " أبى جهل" ونهيه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصلاة، ومنها ابتدأت السورة ببيان فضل الله على رسوله الكريم بإنزاله القرآن " المعجزة الخالدة" وتذكيره بأول النعماء وهو يتعبد ربه بغار حراء حيث تنزّل عليه الوحى بأيات الذكر الحكيم (اقرأ باسم ربك الذى خلق ... إلى ... علّم الإنسان ما لم يعلم)

ومنها تتحدث عن طغيان الإنسان فى هذه الحياة بالقوّة والثراء، تمرده على أوامر الله بسبب نعمة الغنى، وكان الوحى عليه

أن يشكر ربه على إفضاله، لا أن يجحد النعماء، وذكرته بالعودة إلى ربه لينال الجزاء (كلا أن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن إلى ربك الرجعى).

وختمت السورة بوعيد ذلك الشقى الكافى، بأشد العقاب استمر على ضلاله وطغيانه كما امرت الرسول الكريم بعدم الاصفاء إلى وعيد ذلك المجرم الأثيم (كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية) إلى خاتم السورة (كلا لا تطعه واسجد واقترب).[٦٢]

[62] محمد على الصابون، صفوة التفاسير، المجلد الثالث ، دار الفكر، بيروت لبنان، ص:٣٢١

الباب الثالث

دراسة تحليلية

قبل نبحث عن دراسة تحليلية ينبغى علينا أن نذكر ألفاظ سورة العلق وهى تسع عشرة آية، وهذه ألفاظها : اقرأْ باسمِ ربِّك الذى خلَق (١) خلَق الإنسانَ من علَق(٢) اقْرأ وربُّك الأَكرَم(٣) الذى علَّم بالقلَم (٤) علّم الإنسانَ ما لم يَعلَم(٥) كلاَّ إنّ الإنسانَ لَيَطغى(٦) أن رَءَاهُ استَغنى(٧) إنّ إلى ربِّك الرَجْعى(٨) أرءَيْتَ الذى يَنْهى (٩) عبدًا إذا صلّى(١٠) أَرَءَيْتَ إنْ كَان على الهُدى(١١) وَ أَمَر بالتَقْوى(١٢) أَرَءَيْتَ إنْ كَذَّب وتولَّى(١٣) ألم يَعلَم بأَنّ الله يَرى(١٤) كلاَّ لَئِن لَمْ يَنْتَه لَنسْفَعًا بِالنّاصِيَة (١٥) ناصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَة(١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيه (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِية (١٨) كلاَّ لاَ تُطِعْهُ وَاسجُدْ وَاقْتَرِبْ (١٩)

بعض بلاغة المعانى الواردة فى سورة العلق

١. أنواع أسلوب الكلام

وأنـــواع أسلوب الكلام هى قسمان: وهما أسلوب الكلام الخبرى والكلام الإنشائى.

١،١. الكلام الخبرى فى سورة العلق موجود فى آياتها الآتية :

١. الأية الثانية : **خلَق الإنسانَ مِن علَق**

وتكون هذه الأية الثانية من جملة فعليّة خبريّة لأنّ لنسبتها الكلاميّة خارجًا. وهى من الضرب الإبتِداء. والمراد بالخبر التنبيه على خلق الإنسان من علق.

٢. الأية الثالثة : **(اِقرأْ) ورِبّك الأكرَم**

وتكون هذه الأية من جملة خبريّة إسميّة من الضرب الإبتدائى لأنّها غير مسبوقة بطلبٍ ولا إنكارٍ. والمراد بالخبر لازم الفائدة، بأن الله لا يعادله شئٌ ولا يساويه فى الفضل.

٣. الأية الرابعة : **الذى علّم بالقلَم**

وهى من جملة خبريّة إسميّة من الضرب الإبتدائى. والمراد بها لفائدة الخبر. بأن الله يخبر بهذه الأية على فضلِ علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التى لا يحيط بها إلا هو.

٤. الأية الخامسة : **علّمَ الإنسانَ ما لم يعلَم**

وتكون هذه الأية من جملة فعليّة خبريّة وهى من الضرب الإبتدائى. والمراد بها لفائدة الخبر ببيان كمال كرمه تعالى، أنّه علّم العباد ما لم يعلموا.

٥. الأية السادسة : **كلاّ إنّ الإنسان ليطْغى**

وهى من جملة خبريّة إسميّة من الضرب الإنكارى لما فيما من تقوِيّة الحكم بأداة التوكيد وهى "إنّ" ولام الإبتداء، والمراد بالخبر التنبيه لما قبله.

٦. الأية السابعة : **أنْ رآه اسْتَغنى**

وهى من جملة فعليّة من الضرب الإبتدائى. والمراد بالخبر التوبيخ لحال الطاغى.

٧. الأية الثامنة : **إنّ إلى ربّك الرُجعى**

وهذه الأية من جملة خبريّة إسميّة من الضرب الطلبى فيستحسن تأكيد الكلام المُلْقى إلى المخاطب تقويّةً للحكم. والمراد بالخبر تهديد وتحذير لهذا الإنسان الطاغى من عاقبة الطُغيان وأنّه يُرجع إلى ربّه ويُجْزى بما فعله.

٨. الأية الرابعة عشرة: **(ألم يعلم) بأنّ الله يرى**

وتكون هذه الأية من جملة إسميّة خبريّة من الضرب الطلبى لأنّها مصحوبةٌ بمُأكّدة واحدة استحساناً وهى "أنّ". والمراد بالخبر تحذير وتقرير بأنّ الله سيجازى أعمال الإنسان يوم القيامة.

٩. الأية الخامسة عشرة: **كلاّ لَئِنْ لم ينْتَه لنسفَعًا بالناصية**

وتكون من جملة خبريّة فعليّة من الضرب الانكارى لزيادة المُؤكّدات على واحد. والمراد بالخبر التهديد والوعد.

١٠. الأية الثامنة عشرة: **سَنَدعُ الزَّبَانيّة**

وتكون هذه الأية من جملة خبريّة من الضرب الطلبى لأنّ السين فى هذه الأية تفيد التوكيد. والمراد بالخبر للوعد والوعيد.

١,٢ .الكلام الإنشائى فى سورة العلق موجود فى آياتها الآتية:

١. الأية الأولى : **اِقرأْ بسم ربّك الذى خلَق**

تكون هذه الأية من أسلوب إنشائى لأنّها لا تحتمل الصدق والكذب، وهى من نوع طلبى بطريق الأمر للاطلاق. والغرض منها الإرشاد.

٢. الأية الثالثة : **اِقرأْ وربّك الأكرَم**

هذه الأية من أسلوب إنشائى من نوع الطلبى بطريق الأمر، ومعنى المراد منها التأكيد بما قبلها والتمهيد لما يعقبه.

٣. الأية التاسعة : **أرَءيْتَ الذى ينْهى**

هذه الأية من أسلوب إنشائى من نوع الطلبى بطريق الاستفهام بالهمزة ومعنى المراد منها التقبيخ والتعجيب لحال الطاغى الذى ينهى العبد عن الصلاة.

٤. الأية الحادية عشرة : **أرءَيْت إن كان على الهدى**

هذه الأية من أسلوب إنشائى من نوع الطلبى بطريق الاستفهام بالهمزة للتعجّب والتوبيخ لحال الطاغى على فوت ما لا يعلم كنهه بفوت الهدى والأمر بالتقوى.

٥. الأية الثالثة عشرة : **أَرءَيْتَ إنْ كذّب وتولّى**

هذه الأية من أسلوب إنشائى من نوع الطلبى بطريق الاستفهام بالهمزة للتعجّب والتوبيخ له بما كسبه من الاستحقاق العذاب والبعد عن ربّ الأرباب.

٦. الأية الرابعة عشرة : **أَلَمْ يعلم بِأنّ الله يرى**

هذه الأية من أسلوب إنشائى من نوع الطلبى بطريق الاستفهام بالهمزة تهديدا ووعيدا شديدا بعد التوبيخ على كسب حال الشقى، وفوت حال السعيد.

٧. الأية السابعة عشرة : **فلْيَدعُ ناديه**

هذه الأية من أسلوب إنشائى من نوع الطلبى بطريق الأمر للشرطيّة وللتعجيزيّة.

٨. الأية التاسعة عشرة : **كلاّ لا تطعْه واسْجُد واقْترِب**

هذه الأية من أسلوب إنشائى من نوع الطلبى بطريق النهى والأمر للتأكيد وللتقرير بما قبلها.

الجدول الأول للكلام الخبرى والإنشائى

الآيات	الكلمات	أسلوب الكلام		البيان والفوائد
		الخبرى	الإنشائى	
١	اقرأْ باسمِ ربِّك الذى خلَق		✓	ارشادا
٢	خلَق الإنسانَ من علَق	✓		تنبيها
٣	اقْرأ وربُّك الأكرَم	✓	✓	لازم فائدة للخبرى وتأكيدا للإنشائى
٤	الذى علّم بالقلَم	✓		فائدة الخبر
٥	علّم الإنسانَ ما لم يَعلَم	✓		فائدة الخبر
٦	كلاّ إنّ الإنسانَ لَيَطغى	✓		تنبيها لما قبله
٧	أن رَءاهُ استَغنى	✓		التوبيخ
٨	إنّ إلى ربِّك الرّجْعى	✓		تحذيرا وتهديدا
٩	أرءَيْتَ الذى يَنْهى		✓	توبيخا وتعجبا
١٠	عبدًا إذا صلّى			
١١	أرَءَيْتَ إنْ كَان على الهُدى		✓	توبيخا وتعجبا
١٢	أوْ أمَر بالتّقْوى	✓		تعجبا
١٣	أرَءَيْتَ إنْ كَذّب وتولّى		✓	توبيخا وتعجبا
١٤	ألم يَعلَم بأنّ الله يَرى	✓	✓	تحذيرا وتقريرا للخبرى وتهديدا ووعيدا للإنشائى
١٥	كلاّ لَئن لَمْ يَنْتَه لَنسْفَعًا بالنّاصيَة	✓		تهديدا ووعيدا
١٦	ناصيَة كَاذبَة خَاطئَة			
١٧	فَلْيَدْعُ نَاديه		✓	تعجبا
١٨	سَنَدْعُ الزَّبَانية	✓		وعدا ووعيدا
١٩	كلاّ لاَ تُطعْهُ وَاسجُدْ وَاقْتَرِبْ		✓	تأكيدا وتقريرا

٢. حال المسند إليه الموجودة فى سورة العلق

٢,١. ذكر المسند إليه موجود فىالآيات الآتية:

١. الأية الثالثة : **اِقرأْ وربّك الأكرَم**

المسند إليه هى كلمة "ربّ " لأنّها مبتداء وذكر للتعظيم.

٢. الأية السادسة : **كلاّ إنّ الإنسان ليطْغى**

المسند إليه هى كلمة "الإنسان" لأنّها اسم" إنّ "، للإهانة.

٣. الأية الثامنة : **إنّ إلى ربّك الرُجعى**

المسند إليه هى كلمة "الرجعى" لأنّها اسم إنّ، لزيادة التقرير والإيضاح للسامع

٤. الأية التاسعة : **أرَءيْتَ الذى ينْهى**

المسند إليه هى حرف التاء لأنّها فاعل، يؤتى بالمسند إليه ضميرا لكون الحديث فى مقام الخطاب.

٥. الأية الحادية عشرة : **أرءَيْت إن كان على الهدى**

والمسند إليه هى حرف التاء لأنّها فاعل، يؤتى بالمسند إليه ضميرا لكون الحديث فى مقام الخطاب.

٦. الأية الثالثة عشرة : **أَرءَيْتَ إنْ كذّب وتولّى**

والمسند إليه هى حرف التاء لأنّها فاعل، يؤتى بالمسند إليه ضميرا لكون الحديث فى مقام الخطاب.

٧. الأية الرابعة عشرة : **ألم يعلم بأن الله يرى**

والمسند إليه هى كلمة " الله " لأنها إسم إنّ، للتعظيم.

٨. الأية الثامنة عشرة : **سَنَدْعُ الزَّبَانِية**

والمسند إليه حرف المضارعة وهى النون، يؤتى بالمسند إليه ضميرا لكون الحديث فى مقام التكلم.

٢،٢. تقديم المسند إليه موجود فى الأيات الأتى:

١. الأية الثالثة : **اِقرأْ وربّك الأكرَم**

المسند إليه هى كلمة "ربّ" والمسند هو كلمة الأكرَم، وقدم للتعظيم.

٢. الأية السادسة : **كلاّ إنّ الإنسانَ لَيَطغى**

المسند إليه هى كلمة "الإنسان" والمسند هو كلمة "ليطغى"، وقدم المسند إليه لأن الأصل كذلك.

٣. الأية الرابعة عشرة : **ألم يَعلَم بأَنّ الله يَرى**

المسند إليه هى كلمة "الله" والمسند هو كلمة "يرى"، وقدم المسند إليه للتعظيم.

٢،٣. تأخير المسند إليه موجود فى الأيات الأتى:

١. الأية الثامنة : **إنّ إلى ربّك الرُجعى**

المسند إليه هى كلمة " **الرُجعى**" والمسند هو الخبر المحذوف المتعلق بالجار والمجرور " **إلى ربّك**" وتقديره "هو"، وأحر المسند إليه للتخصيص.

٢. الأية التاسعة : **أرَءيْتَ الذى ينْهى**

المسند إليه هى ضمير متصل وهو التاء، والمسند هو الفعل "راء"، وأخر لاقتضاء المقام تقديم المسند.

٣. الأية الحادية عشرة : **أرءَيْت إن كان على الهدى**

والمسند إليه هى ضمير متصل وهو التاء. والمسند هو الفعل "راء"، وأخر لاقتضاء المقام تقديم المسند.

٤. الأية الثالثة عشرة : **أَرءَيْتَ إنْ كذّب وتولّى**

والمسند إليه هى ضمير متصل وهو "التاء" وضمير مستتر وتقديره " هو". والمسند هو الأفعال الثلاثة "راء، كذّب، وتولّى"، وأخر لاقتضاء المقام تقديم المسند.

وهذا جدول لتوضيح هذا البحث

الجدول الثانى لحال المسند إليه

الأيات	حال المسند إليه				البيان والأغراض
	الذكر	الحذف	التقديم	التأخير	
اقْرأ وربُّك الأكرَم	✓		✓		ذكر وقدم للتعظيم
كلاّ إنّ الإنسانَ لَيَطغى	✓		✓		ذكر للإهانة وقدم لأنه الأصل
إنّ إلى ربِّك الرّجْعى	✓			✓	ذكر لزيادة التقرير والإيضاح وأخر للتخصيص

أرءَيْتَ الذى يَنْهى	✓			✓	المسند إليه ضمير المخاطب وإخر لاقتضاء المقام تقدم المسند
اَرَءَيْتَ إنْ كَان على الهُدى	✓			✓	المسند إليه ضمير المخاطب وإخر لاقتضاء المقام تقدم المسند
أَرَءَيْتَ إنْ كَذّب وتولّى	✓			✓	المسند إليه ضمير المخاطب وإخر لاقتضاء المقام تقدم المسند
ألم يَعلَم بأنّ الله يَرى	✓		✓		ذكر وقدم للتعظيم
سَنَدْعُ الزَّبَانية	✓				يؤتى بالمسند إليه ضميرا لكون الحديث فى مقام التكلم

٣.حال المسند الموجودة فى سورة العلق

٣،١ ذكر المسند موجود فى الأيات الأتى :

١. الأية الأولى : **اقرأْ باسمِ ربِّك الذى خلَق**

المسند هو الفعل التام "اقرأ خلق" وذكرهما هو الأصل

٢. الأية الثانية : **خلَق الإنسانَ من علَق**

المسند هو الفعل التام "خلق" وذكره هو الأصل

٣. الأية الثالثة : **اقْرأ وربُّك الأكرَم**

المسند هو الفعل التام "اقرأ" وذكره هو الأصل.
والكلمة "الأكرم" لأنها خبر مبتدأ

٤. الأية الرابعة : **الذى علّم بالقلَم**

المسند هو الفعل التام "علّم" وذكره هو الأصل.

٥. الأية الخامسة : **علّم الإنسانَ مالم يَعلَم**

المسند هو الفعل التام "علّم ويعلم" وذكرهما هو الأصل

٦.الأية السادسة : **كلاّ إنّ الإنسانَ لَيَطغى**

المسند هو "**لَيَطغى**" لأنها خبر إنّ، وذكره هو الأصل

٧.الأية السابعة : **أن رَءَاهُ اسْتَغنى**

لمسند هو الفعل التام "راء" وذكره هو الأصل

٨.الأية التاسعة : **أرءَيْتَ الذى يَنْهى**

المسند هو الفعل التام "راء وينهى" وذكرهما هو الأصل.

٩. الأية العاشرة : **عبدًا إذا صلّى**

المسند هو الفعل التام "صلّى" وذكره هو الأصل

١٠. الأية الحادية عشرة : **أَرَءَيْتَ إِنْ كَان على الهُدى**

المسند هو الفعل التام "راء وكان" وذكرهما هو الأصل.

١١. الأية الثانية عشرة : **أَوْ أَمَر بالتَقْوى**

المسند هو الفعل التام "أمر" وذكره هو الأصل

١٢. الأية الثالثة عشرة : **أَرَءَيْتَ إِنْ كَذّب وتولّى**

المسند هو الأفعال الثلاثة "راء وكذّب وتولّى" وذكرها هو الأصل.

١٣. الأية الرابعة عشرة : **ألم يَعلَم بأَنّ الله يَرى**

المسند هو الفعل التام "يعلم ويرى" وذكرهما هو الأصل

١٤. الأية الخامسة عشرة: **كلاَّ لَئِن لَمْ يَنْتَهِ لَنسْفَعًا بِالنّاصِيَة**

المسند هو الفعل التام "ينتهى" وذكره هو الأصل

١٦. الأية الثامنة عشرة : **سَنَدْعُ الزَّبَانِية**

المسند هو الفعل التام "**سَنَدْعُ**" وذكره هو الأصل

١٧. الأية التاسعة عشرة : **لاَ تُطِعْهُ وَاسجُدْ وَاقْتَرِبْ**

المسند هو الأفعال الثلاثة "**لاَ تُطِعْهُ وَاسجُدْ وَاقْتَرِبْ** " وذكرها هو الأصل.

٣،٢. حذف المسند إليه موجود ف الأية الأتى:

١. الأية الثامنة : **إنّ إلى ربِّك الرَجْعى**

كلمة "الرجعى" اسم إن مؤخّر وهو المسند إليه وكلمة "إلى ربك" جر ومجرور متعلق بخبر محذوف تقديره "كائن" وهو المسند، لمحافظة على السجع والقافية.

٣،٣. تقديم المسند موجود فى الأيات الأتى:

١.الأية الأولى : **اِقرأْ بسم ربّك الذى خلَق**

المسند هو فعل الامر "إقرأ"، وقدم لأنه عامل وهو للتنبيه، والمسند إليه ضمير مستتر وتقديره "أنت".

٢.الأية الثانية : **خلَق الإنسانَ مِن علَق**

المسند هو فعل الماضى "خلق" وقدم لأنه عامل وهو للتعظيم والمسند إليه ضمير مستتر وتقديره "هو".

٣.الأية الثالثة : **اِقرأْ وربّك الأكرَم**

المسند هو فعل الامر "إقرأ"، وقدم لأنه عامل وهو للتنبيه، والمسند إليه ضمير مستتر وتقديره "أنت"

٤.الأية الخامسة : **علّم الإنسانَ ما لم يعلَم**

المسند هو فعل الماضى "علّم"، وقدم لأنه عامل والمسند إليه ضمير مستتر وتقديره "هو"

٥.الأية السابعة : **أن رآه استغنى**

المسند هو الفعل "رأى"، وقدم لأنه عامل والمسند إليه ضمير مستتر وتقديره "هو".

٦.الأية التاسعة : **أرَءيْتَ الذى ينْهى**

المسند هو الفعل "راء"، وقدم لأنه عامل والمسند إليه ضمير متصل وهو التاء.

٧. الأية العاشرة : **عبدا إذا صلّى**

المسند هو الفعل "صلى"، وقدم لأنه عامل والمسند إليه ضمير مستتر وتقديره "هو".

٨. الأية الحادية عشرة : **أرءَيْت إن كان على الهدى**

المسند هو الفعل "راء"، وقدم لأنه عامل والمسند إليه ضمير متصل وهو التاء.

٩. الأية الثانية عشرة : **أو أمر بالتقوى**

والمسند هو الفعل "أمر"، وقدم لأنه عامل والمسند إليه ضمير وتقديره متصل هو.

١٠. الأية الثالثة عشرة : **أَرءَيْتَ إنْ كذّب وتوَلّ**

المسند هو الأفعال الثلاثة "راء، كذّب، وتولّى" وقدم لأنه عامل والمسند إليه ضمير متصل لراء وهو "التاء" وضمير مستتر لكذب وتولى وتقديره " هو".

١١. الأية الرابعة عشرة : **ألم يَعلَم بأن الله يَرى**

المسند هو الفعل "يعلم"، وقدم لأنه عامل والمسند إليه ضمير مستتر وتقديره " هو".

١٢. الأية الخامسة عشرة: **كلاَّ لَئِن لم يَنْتَه لَنسْفَعًا بالناصِية**

المسند هو الفعل "يعلم"، وقدم لأنه عامل والمسند إليه ضمير مستتر وتقديره " هو".

١٣. الأية السابعة عشرة : **فلْيَدعُ ناديه**

المسند هو الفعل "يدعو"، وقدم لأنه عامل والمسند إليه ضمير مستتر وتقديره " هو".

١٤. الأية الثامنة عشرة: **سَنَدْعُ الزَّبَانِية**

المسند هو الفعل "ندعو"، وقدم لأنه عامل والمسند إليه ضمير مستتر وتقديره " نحن".

١٥.الأية التاسعة عشرة: **كلاَّ لا تُطِعْه وَاسْجُد وَاقْتَرِب**

المسند هو الأفعال الثلاثة " تطيع، واسجد، واقترب"

وقدم لأنه عامل والمسند إليه ضمير مستتر وتقديره " أنت"

٣،٤. تأخير المسند موجود فى الأيات الأتى:

١. الأية الثالثة : **اِقرأْ وربّك الأكرَم**

المسند هو الإسم " الأكرم" خبر المبتداء، وأخر لأن الأصل فيه كذلك.

٢. الأية السادسة : **كلاّ إنّ الإنسان ليطْغى**

المسند هو الفعل "يطغى" وهو خبر إنّ، وأخر لأن الأصل فيه كذلك.

٣. الأية الرابعة عشرة : **ألم يَعلَم بأن الله يَرى**

المسند هو الفعل "يرى" وهو خبر أنّ، وأخر لأن الأصل فيه كذلك.

الجدول الثالث لحال المسند

الكلمات	حال المسند				البيان والأغراض
	الذكر	الحذف	التقدم	التأخر	
اقرأْ باسمِ ربِّك الذى خلَق	✓		✓		ذكر وقدم لأنه الأصل
خلَق الإنسانَ من علَق	✓		✓		ذكر وقدم لأنه الأصل
اقْرأ وربُّك الأكرَم	✓		✓	✓	ذكر وقدم لأنه الأصل (إنشائى)وأخرلأنه الأصل (خبرى)
الذى علّم بالقلَم	✓				ذكر لأنه الأصل
علّم الإنسانَ ما لم يَعلَم	✓		✓		ذكر وقدم لأنه الأصل
كلاّ إنّ الإنسانَ لَيَطغى	✓			✓	ذكر وأخر لأنه الأصل
أن رَءاهُ استَغنى	✓		✓		ذكر وقدم لأنه الأصل
إنّ إلى ربِّك الرّجْعى		✓			حذف لمحافظة على السجع والقافية
أرءَيْتَ الذى يَنْهى	✓		✓		ذكر وقدم لأنه الأصل
عبدًا إذا صلّى	✓		✓		ذكر وقدم لأنه الأصل
أرَءَيْتَ إنْ كَان على الهُدى	✓		✓		ذكر وقدم لأنه الأصل
أوْ أمَر بالتّقْوى	✓		✓		ذكر وقدم لأنه الأصل
أرَءَيْتَ إنْ كَذّب وتولّى	✓		✓		ذكر وقدم لأنه الأصل
ألم يَعلَم بأنّ الله يَرى	✓		✓	✓	ذكر وقدم لأنه الأصل (إنشائى) وأخر لأنه الأصل (خبرى)

كلاّ لَئِن لَمْ يَنْتَهِ لَنسْفَعًا بِالنّاصِيَة	✓		✓		ذكر وقدم لأنه الأصل
ناصِيَة كَاذِبَة خَاطِئَة					
فَلْيَدْعُ نَادِيه	✓		✓		ذكر وقدم لأنه الأصل
سَنَدْعُ الزَّبَانِية	✓		✓		ذكر وقدم لأنه الأصل
كلاّ لاَ تُطِعْهُ وَاسجُدْ وَاقْتَرِبْ	✓		✓		ذكر وقدم لأنه الأصل

٤. الإطلاق والتقييد

٤,١. الإطلاق موجود فى الأية الأتى:

١. الأية الثالثة : **اِقرأْ وربّك الأكرَم**

وجملة "وربك الأكرم" مقتصر على ذكر جزأيها "المسند إليه والمسند" فالحكم فيها مطلق.

٤،٢. التقييد موجود فى الأيات الأتية:

١. الأبة الواحدة : **اِقرأْ بسم ربّك الذى خلَق**

اقرأ هو المسند والمسند إليه ضمير مستتر وتقديره "أنت" والحكم فيها مقيد بالحال "باسم ربك" وتفيد لتحقيق مقارنته لجميع أجزاء المقروء.

٢. الأية الثانية : **خلَق الإنسانَ مِن علَق**

وخلق هو المسند والمسند إليه هو ضمير مستتر وتقديره "هو" والحكم فيه مقيد بالمفعول "الإنسان" أو بالمفعول المقدر وتقديره كل مخلوق وهذا يفيد التعميم باختصار.

٣. الأية الثالثة : **اِقرأ وربّك الأكرَم**

تأكيدا للأول والحكم فيها مقيد بالمفعول المحذوف وتفيد الاعتماد على تقديم ذكره وهو فى أية الأولى. أو مقيد بالحال من الضمير المستتر فيه.

٣. الأية الرابعة : **الذى علّم بالقلَم**

علّم بنصب مفعلين وهما محذوفان والتقدير علّم الإنسان الخط بالقلم، والحكم فيها مقيد بهما وتفيد بطلب الاختصار أو كانت هذه الجملة مقيد بما بعدها وهى بدل الإشتمال لزيادة التقرير والايضاح.

٥. الأية الخامسة : **علّم الإنسانَ ما لم يعلَم**

وهذه الجملة بدل الاشتمال من علّم بالقلم. والإنسان مفعول الأول، وما لم يعلم مفعول ثان، والحكم فى هذه الجملة مقيد بالمفعول وتفيد لبيان نوع الفعل.

٦. الأية السادسة : **كلاّ إنّ الإنسان ليطْغى**

والحكم فى هذه الجملة مقيد بإنّ وهذه تفيد التأكيد.

٧. الأية السابعة : **أن رآه استغنى**

والهاء منه مفعول أول لرأى واستغنى هو المفعول الثانى والحكم فيها مقيد بالمفعول وتفيد لبيان نوع الفعل.

٨. الأية الثامنة : **إنّ إلى ربّك الرُجعى**

والحكم فيها مقيد بإنّ وتقيد التأكيد.

٩. الأية التاسعة : **أرَءيْتَ الذى ينْهى**

والحكم فيها مقيد بالمفعول وتفيد لبيان نوع الفعل.

١٠. الأية العاشرة : **عبدا إذا صلّى**

وتقيد النهى بالظرف يشعر بأن النهى عن الصلاة حال التلبس بها.

١١. الأية الحادية عشرة : **أرءَيْت إن كان على الهدى**

والحكم فيها مقيد بالشرط وهو إن

١٢. الأية الثانية عشرة : **أو أمر بالتقوى**

والحكم فيها مقيد بالمفعول وتفيد لبيان الفعل.

١٣. الأية الثالثة عشرة : **أَرءَيْتَ إنْ كذّب وتولّى**

والحكم فيها مقيد يالشرط وهو إن وتفيد لتنزيل المخاطب العالم منزلة الجاهل.

١٤. الأية الرابعة عشرة : **ألم يَعلَم بأن الله يَرى**

والحكم فيها مقيد بأنّ وتفيد التأكيد.

١٥. الأية الخامسة عشرة: **كلاّ لَئِن لَمْ يَنْتَهِ لَنسْفَعًا بِالنّاصِيَة**

فالحكم فيها مقيد بالنفى إن ولم وهذا يفيد لنفى الحال. أو كانت مقيدة بما بعدها من الأية "ناصية" وهى

بدل ويفيد لزيادة التقرير والإيضاح لأن البدل مقصود بالحكم بعد الإبهام.

١٦. الأية السابعة عشرة : **فلْيَدعُ ناديه**

فالحكم فيها مقيد بالمفعول ويفيد لبيان ما وقع عليه.

١٧. الأية الثامنة عشرة: **سَنَدْعُ الزَّبَانِية**

فالحكم فيها مقيد بالمفعول المحذوف وتفيد التعميم باختصار لأن حذف المعمول يؤذن بالعموم.

١٨. الأية التاسعة عشرة: **كلاَّ لا تُطِعْه وَاسْجُد وَاقْتَرِب**

فالحكم فيها مقيد بالمفعول وهو ضمير وتفيد لبيان الفعل.

الجدول الرابع للإطلاق والمقييد

الأيات	الكلمات	الإطلاق والمقيد		البيان والأغراض
		الإطلاق	المقيد	
١	اقرأ باسمِ ربِّك الذى خلَق		✓	مقيد بالحال لتحقيق مقارنته لجميع أجزاء المقروء

٢	خلَق الإنسانَ من علَق		✓	مقيد بالمفعول للتعميم بالاختصار
٣	اقْرأ وربُّك الأكرَم	✓	✓	مقيد بالحال من الضمير المستتر فيه أو بالمفعول المحذوف اعتمادا على تقدم ذكره وهو فى أية الأولى (إنشائى) وأما الكلام الخبرى وحكم فيه مطلق
٤	الذى علّم بالقلَم		✓	مقيد بالمفعول أو بأية بعدها وهى بدل الاشتمال لزيادة التقرير والايضاح
٥	علّم الإنسانَ ما لم يَعلَم		✓	مقيد بالمفعول لبيان نوع الفعل
٦	كلاّ إنّ الإنسانَ لَيطغى		✓	مقيد بإن للتأكيد
٧	أن رَءاهُ استَغنى		✓	مقيد بالمفعول لبيان نوع الفعل
٨	إنّ إلى ربِّك الرّجْعى		✓	مقيد بإن للتأكيد
٩	أرءَيْتَ الذى يَنْهى		✓	مقيد بالمفعول لبيان نوع الفعل
١٠	عبدًا إذا صلّى		✓	وتقيد النهى (الأية قبلها) بالظرف يشعر بأن النهى عن الصلاة حال التلبس بها
١١	أرَءَيْتَ إنْ كَان على الهُدى		✓	مقيد بالشرط وهو إن
١٢	أوْ أمَر بالتّقْوى		✓	مقيد بالمفعول لبيان نوع الفعل
١٣	أرَءَيْتَ إنْ كَذّب وتولّى		✓	مقيد بالشرط وهو إن لتنزيل المخاطب العالم منزلة الجاهل.

١٤	ألم يَعلَم بأنّ الله يَرى		✓	مقيد بأن للتأكيد
١٥	كلاّ لَئن لَمْ يَنْتَهِ لَنسْفَعًا بِالنّاصِيَة		✓	مقيد بالنفى أو بما بعدها من الأية "ناصية" وهى بدل لزيادة التقرير والإيضاح
١٦	ناصيَة كَاذبَة خَاطئَة			
١٧	فَلْيَدْعُ نَادِيه		✓	مقيد بالمفعول لبيان نوع الفعل
١٨	سَنَدْعُ الزَّبَانِية		✓	مقيد بالمفعول المحذوف للتعميم بالاختصار
١٩	كلاّ لاَ تُطِعْهُ وَاسجُدْ وَاقْتَرِبْ		✓	مقيد بالمفعول لبيان نوع الفعل

٥. المتعلقات الفعل

متعلقات الفعل موجود فى الأيات الأتية:

١. الأية الواحدة : **اِقرأْ بسم ربّك الذى خلَق**

اقرأ فعل الامر وفاعله ضمير مستتر وجوبا وتقديره أنت وباسم ربك حال منصوب أى اقرأ مفتتحا باسم ربك وهو متعلق بالفعل "اقرأ".

٢. الأية الثانية : **خلَق الإنسانَ مِن علَق**

حلق فعل الماضى متعدى وفاعله ضمير مستتر جوازا وتقديره هو، والإنسان مفعول به، ومن علق جار ومجرور وهو متعلق بالفعل "حلق".

٣. الأية الثالثة : **اِقرأ وربّك الأكرَم**

اقرأ فعل الأمر وفاعله ضمير مستتر وجملة "وربك الأكرم" كلام مسنأنف فى موضع الحال فهى متعلق بالفعل.

٤. الأية الرابعة : **الذى علّم بالقلَم**

علّم فعل الماضى متعدى لمفعولين وهما محذوفان والتقدير علّم الإنسان الخطّ، وبالقلم جار ومجرور فهو متعلق بالفعل "علّم".

٥. الأية الخامسة : **علّم الإنسانَ ما لم يعلَم**

علّم فعل الماضى متعدى لمفعولين وفاعله ضمير مستتر وتقديره هو، والإنسان مفعول به الأول و"ما" مفعول الثانى وهما متعلقان بالفعل "علّم".

٦. الأية السابعة : **أن رآه استغنى**

والهاء منه مفعول أول لرأى وهو مفعول لأجله واستغنى المفعول الثانى وهما متعلقان بالفعل "رأى".

٧. الأية التاسعة : **أرَءيْتَ الذى ينْهى**

والهمزة فيها استفهامية ورأى فعل الماضى متعدى لمفعولين والمفعول الأول للأولى الموصولى ومفعولها الثانى جملة استفهامية محذوف والمفعول متعلق بالفعل "رأى" . وينهى فعل المضارع متعدى وفاعله ضمير مستتر وتقديره "هو".

٨. الأية العاشرة : **عبدا إذا صلّى**

عبدا مفعول به وهو متعلق بالفعل "ينهى" وإذا أداة الشرط وصلّى فعل الشرط وفاعله مستتر وتقديره "هو".

٩. الأية الحادية عشرة : **أرءَيْت إن كان على الهدى**

إن الشرطية وكان فعل الماضى وفاعله ضمير مستتر تقديره هو وعلى الهدى جار ومجرور وهو متعلق بالفعل.

١٠. الأية الثانية عشرة : **أو أمر بالتقوى**

أمر فعل الماضى وفاعله ضمير مستتر وتقديره هو وبالتقوى جار ومجرور وهو متعلق بالفعل "أمر".

١١. الأية الرابعة عشرة : **ألم يَعلَم بأن الله يَرى**

وهذه الجملة جملة مستأنفة لتقرير ما قبلها وتأكيده وبأن الله فى محال النصب مفعول به وهو متعلق بالفعل "يعلم".

١٢. الأية السابعة عشرة : **فلْيَدعُ ناديه**

فليدع فعل امر المضارع ناديه مفعول به وهو متعلق بالفعل.

١٣. الأية الثامنة عشرة: **سَنَدْعُ الزَّبَانية**

سندع فعل المضارع ومفعول به وهى محذوفة وتقديرها سندعوا جميع حزانة جهنمو هى متعلق بالفعل وتفيد التعميم باختصار لأن حذف المعمول يؤذن بالعموم.

الجدول الخامس للمتعلقات

الأيات	الكلمات	المتعلقات الفعل	البيان
١	اقرأ باسمِ ربِّك الذى خلَق	✓	الفعل متعلق بالحال
٢	خلَق الإنسانَ من علَق	✓	الفعل متعلق بالجار والمجرور
٣	اقْرأ وربُّك الأكرَم	✓	الفعل متعلق بالحال وهو كلام مستأنف
٤	الذى علَّم بالقلَم	✓	الفعل متعلق بالجار والمجرور
٥	علَّم الإنسانَ ما لم يَعلَم	✓	الفعل متعلق بالمفعولين
٦	كلاَّ إنَّ الإنسانَ لَيَطغى		
٧	أن رَءَاهُ استَغنى	✓	الفعل متعلق بالمفعولين
٨	إنَّ إلى ربِّك الرَجْعى		
٩	أرءَيْتَ الذى يَنْهى	✓	الفعل متعلق بالمفعول المحذوف
١٠	عبدًا إذا صلّى	✓	عبدا مفعول به وهو متعلق بالفعل "ينهى"
١١	أرَءَيْتَ إنْ كَان على الهُدى	✓	الفعل متعلق بالجار والمجرور
١٢	أوْ أمَر بالتَقْوى	✓	الفعل متعلق بالجار والمجرور
١٣	أرَءَيْتَ إنْ كَذَّب وتولّى		
١٤	ألم يَعلَم بأنَّ الله يَرى	✓	الفعل متعلق بالمفعول به
١٥	كلاَّ لَئن لَمْ يَنْتَه لَنسْفَعًا بالنّاصيَة		
١٦	ناصيَة كَاذبَة خَاطئَة		
١٧	فَلْيَدْعُ نَاديه	✓	الفعل متعلق بالمفعول به

١٨	سَنَدْعُ الزَّبَانِية	✓	الفعل متعلق بالمفعول به
١٩	لاَ تُطِعْهُ وَاسجُدْ وَاقْتَرِبْ		

٦. القصر

القصر موجود فى الأية الأتية:

١. الأية الثامنة : **إنّ إلى ربّك الرُجعى**

وتقديم ما حقه التأخير وهو الجار والمجرور وهذا تفيد للقصر.

٧. موضع الوصل والفصل فى سورة العلق

كما ذكر فيما سبق أن الوصل عطف جملةٍ على الأخرى بالواو، والفصل تركه. والكلام هنا قاصر على العطف بالواو لأن الفصل بغيرها لا يقع اشتباه. أمّا مواضع الوصل فتقدم على سبيل التفصيل.

٧،١. موضع الوصل :

١. الأية الأولى : **اِقرأْ وربّك الأكرَم**

الوصل لأن بين جملتان (جملة انشائية وجملة خبرية) اختلاف، وكان الفصل يوهم خلاف المراد

٢. الأية الثالثة عشرة : **أرءيت إن كذّب وتولّى**

الوصل بالواو العطفية وهى تقع بين الفعلين (كذّب- وتولّى). والغرض من هذه الوصل بين جملتين للتناسب لأن كذّب وتولّى تناسب من حيث التقابل.

٣. الأية التاسعة عشرة : **كلاّ لا تُطِعه واسُجد واقْتَرِب**

الوصل بين الأفعال الثلاثة وهى فى الكلام الإنشائى لا تطعه واسجد واقترب. والغرض من هذه الوصل بين الجمل للتناسب لأن بينها متناسب.

٧،٢. موضع الفصل :

١. فى قوله تعالى :

اِقرأْ بسم ربّك الذى خلَق ( ) خلَق الإنسانَ مِن علَق

وفصلت الكلمة الثانية " **خلَق الإنسانَ مِن علَق**" بكلمة الأولى **اِقرأْ بسم ربّك الذى خلَق** لأنّ بينهما كمال الاتصال، إذ الكلمة الثانية بيان لكلمة اللأولى.

٢. فى قوله تعالى:

الذى علّم بالقلَم ( ) علّم الإنسانَ ما لم يعلَم

وفصلت الكلمة الثانية " **علّم الإنسانَ ما لم يعلَم**" بكلمة الأولى " **الذى علّم بالقلَم**" لأن بينهما كمال الاتصال، إذ الكلمة الثانية بدل لكلمة اللأولى.

الجدول السادس لموضوع الوصل والفصل

النمر	الأيات	الوصل	الفصل	البيان
١	١،٢		✓	اتحاد التام
٢	٦،٧،٨		✓	تباين التام
٣	٩،١٠		✓	اتحاد التام
٤	١١،١٢	✓		تشرك الجملة الثانية
٥	١٣	✓		تشرك الجملة الثانية
٦	١٤،١٥		✓	تباين التام
٧	١٦،١٧،١٨		✓	اتحاد التام
٨	١٩	✓		اتحاد الجمل فى الكلام الإنشائى

٨. الإيجاز والإطناب والمساواة فى سورة العلق

٨،١. الإيجاز

الإيجاز فى سورة العلق موجود فى بعض آياتها، فهى فى الأيات الاتية:

١. الأية الأولى : **اِقرأْ بسم ربّك الذى خلَق**

وهى إيجاز الحذف لأنّ مفعول فعلين محذوفان وتقديرهما "القرآن" لفعل "اقرأ". و"الخلائق" لفعل "خلق".

٢ الأية الثالثة : **اِقرأْ وربّك الأكرَم**

وهى إيجاز الحذف لأنّ مفعول فعل "اقرأ" محذوف وتقديره "القرآن".

٣. الاية الرابعة : **الذى علّم بالقلَم**

وهى إيجاز الحذف لأنّ مفعول فعل " علّم" محذوف وتقديره الكتابة والخط.

٤. الأية السابعة : **أن رآه استغنى**

وهى إيجاز الحذف لأنّ تعلق فعل "استغنى" محذوف وتقديره "عن الله".

٥. الأية الثامنة : **إنّ إلى ربّك الرُجعى**

وهى إجاز الحذف لأنّ "الرجعى" مبتداء مؤخّر والكلمة "إلى ربّك" جر ومجرور متعلّق بخبر محذوف وتقديره "كائن".

٦. الأية العاشرة : **عبدا إذا صلّى**

وهى إيجاز الحذف لأنّ جواب الشرط محذوف وتقديره "ما أسخف عقله وما أشنع فعله".

٧. الأية الحادية عشرة : **أَرَءَيْتَ إنْ كَان على الهُدى**

وهى إيجاز الحذف لأن اسم كان محذوف وتقديره " إنْ كَان العبد على الهُدى".

٨. الأيةالثانية عشرة : **أَوْ أَمَر بالتَقْوى**

وهى إيجاز الحذف لأن اسم كان محذوف وتقديره " أوكان العبد أمر بالتقوى".

٩ . الأية الثالثة عشرة : **أرءيت إن كذّب وتولّى**

وهى إيجاز الحذف لأن تعلق فعل كذّب وتولّى محذوفان وتقديرهما " إن كذّب بالقرأن وتولّى عن الإيمان".

١٠. الأية الرابعة عشرة: **ألم يَعلَم بأَنّ الله يَرى**

وهى إيجاز الحذف لأن تعلق فعل يرى محذوف وتقديره "أعمال الإنسان".

١١.الأية الخامسة عشرة:**كلاَّ لَئِن لَمْ يَنْتَهِ لَنسْفَعًا بِالنّاصِيَة**

وهى إيجاز الحذف لأن تعلق فعل "يَنْتَهى" محذوف وتقديره "عما هو عليه من الكفر".

١٩.الأية التاسعة عشرة :**كلا لاَ تُطِعْهُ وَاسجُدْ وَاقْتَرِبْ**

وهى إيجاز الحذف لأن تعلق الأفعال الثلاثة محذوفة وتقديرها "لا تطعه فيما دعاك إليه من ترك الصلاة واسجد على سجودك واقترب إلى ربك".

٨،٢. الإطناب

الإطناب موجود فى سورة العلق وهو فى آياتها الآتية:

١. الأية الأولى والثانية :

اِقرأْ بسم ربّك الذى خلَق ( ) خلَق الإنسانَ مِن علَق

وفى هذه الأية الكريمة إطناب بذكر الخاص بعد العام، وذلك لأنّ كلمة "خلق الإنسان " داخل فى كلمة "خلق" فى أية الأولى لأن مفعولها محذوف وتقديرها "خلَق كلّ شيئٍ". والغرض من ذلك التنبيه على فضل الخاص.

٢. الأية الأولى والثالثة :

اِقرأْ بسم ربّك الذى خلَق ( ) اِقرأْ وربّك الأكرَم

وفى هذه الأية إطناب بتكرار فعل اقرأ لمزيد الإهتمام بشأن القراءة والعلم.

٣. الأية الرابعة والخامسة :

الذى علّم بالقلَم ( ) علّم الإنسانَ ما لم يعلَم

فى الأية الكريمة إطناب بذكر العام بعد الخاص. وفائدة الزيادة فى هذه الأية إفادة الشمول مع العناية بالخاص بذكره مرّتين، مرّة وحده، ومرّة مندرجا تحت العام.

٨،٣. المساواة

المساواة فى سورة العلق موجود فى أياتها وهى:

١. الأية السادسة : **كلاّ إنّ الإنسانَ لَيَطغى**

٢. الأية التاسعة : **أرءَيْتَ الذى يَنْهى**

٣. الأية العاشرة : **عبدا إذا صلّى**

٤. الأية السابعة عشرة : **فَلْيَدْعُ نَادِيه**

٥. الأية الثامنة عشرة : **سَنَدْعُ الزَّبَانِية**

وتوضيحا لهذه الرسالة يقدم الباحث الجدول لإيجاز وإطناب ومساواة فى سورة العلق.

الجدول السابع لإيجاز وإطناب ومساواة

الأية	أنواع الكامة			البيان والإفادة
	إيجاز	إطناب	مساواة	
١	✓			إيجاز الحذف

٢		✓		ذكر الخاص بعد العام
٣	✓	✓		إيجاز الحذف / والإطناب بتكرار "اقرأ"
٤	✓			إيجاز الحذف
٥		✓		الإيضاح بعد الإبهام
٦			✓	المساواة
٧	✓			إيجاز الحذف
٨	✓			إيجاز الحذف
٩			✓	المساواة
١٠	✓			إيجاز الحذف
١١	✓			إيجاز الحذف
١٢	✓			إيجاز الحذف
١٣	✓			إيجاز الحذف
١٤	✓			إيجاز الحذف
١٥	✓			إيجاز الحذف
١٦	✓			إيجاز الحذف
١٧			✓	المساواة
١٨			✓	المساواة
١٩	✓			إيجاز الحذف

الباب الرابع
الخلاصة

اعتمادا على دراسة تحليلية فى الباب الرابع عرف أن فى سورة العلق الأدب البلاغى من حيث المعانى رغم أن بعضها غير موجودة فيها.

وعلم المعانى الذى وجد الباحث فى هذه السورة الكريمة هو الكلام الخبرى والكلام الإنشائى وذكر المسند والمسند إليه وحذفهما وتقديم وتأخيرهما والاطلاق والمقيد ومتعلقات الفعل والقصر ومواضع الوصل والفصل والإيجاز والإطناب والمساواة. وهذه الجوانب التى يبحثها الباحث بالتفصيل بما يلى:

١. أسلوب الكلام

وإذا نظرنا إلى دراسة تحليلية عرفنا أنّ الكلام الخبرى فى سورة العلق أكثر من الكلام الإنشائى. لأن هذه السورة تتحدث عن طغيان الإنسان فى هذه الحياة بالقوة والثراء، وتمرد على أوامر الله بسبب الغنى، وكان الجواب عليه أن يشكر ربه على إفضاله لا أن يجحد النعماء ولذلك عَبّر الله أكثر الكلام الخبرى على سبيل الابتدائى كقوله تعالى "**خلق الإنسان من علق**" والطلبى كقوله تعالى "**إن إلى ربك الرجعى**"

والانكارى كقوله تعالى "**كلا إن الإنسان ليطغى**"، وأخبر الله فى هذه السورة التعليم بالقراءة، وبعض الأخبار يخبر ها باستعمال الكلام الخبرى لأن الخبر أوقع لمن لم يعرفه من قبل، وهذا مطابق لاقتضاء الحال. وأماّ استعمال الخبر الطلبى فهو لزيادة التأكيد على أنّ الإنسان سيعود إلى ربه لينال الجزاء. وباستعمال كلام الخبر الإنكارى فى هذه السورة لما فيما من تقوية الحكم.

أمّا الكلام الإنشائى على ثلاثة أشكال وهى شكل الأمر لأغراض التقرير والتبليغ مثل قوله تعالى: "**اقرأ باسم ربك الذى خلق**" وهو لتحقيق الأمر بالقراءة، وشكل الإستفهام لأغراض التعجّب والتقرير مثل قوله تعالى: "**أرءيت الذى ينهى عبدا إذا صلّى**"، وهو لتعجّب قصّة أبى جهل الذى كان يتوعّد الرسول ويتعدده وينهاه عن الصلاة انتصار الأوثان والأصنام. وشكل النهى لمنع الطاعة على العاصى مثل قوله تعالى:"**كلا لا تطعه واسجد واقترب**".

٢. الذكر والحذف

والمقصود فى الذكر والحذف هو ذكر المسند والمسند إليه وحذف هما وذكر المسند والمسند إليه فى سورة العلق أكثر وأهّم من الحذف، وهذه تدل على أن هذه السورة تعطى المعرفة عن الأوامر بالقراءة والتعليم

كقوله تعالى "**اقرأ وربك الأكرم**" ومنها النهى عن اتباع العاصى كقوله تعالى " **كلا لا تطعه واسجد واقترب**"، والذكر فى الخبر أوصح من الحذف ولزيادة التقرير.وأما الحذف توجد فى الأية " **إن إلى ربك الرجعى**".

٣. التقديم والتأخير

كما الذكر والحذف أن التقديم والتأخير هو تقديم المسند ومسند إليه وتأخيرهما. وفى الجداول السابقة تدل على أنّ تقديم المسند أكثر من التأخير وهذه لأن التأخير هو الأصل وتقديم المسند أهمّ كقوله تعالى "**ألم يعلم بأن الله يرى**"، وأما التأخير فوجد فى قوله تعالى :" **إنّ إلى ربك الرجعى**"،وهذه لمحافظة أخر الكلام وللتخصيص على أنّ الرجعى إلى الربّ.

٤. الإطلاق والمقيد

والاطلاق فى سورة العلق واحدو هو "**اقرأ وربك الأكرم**" والأخر مقيد وهذا تدل على أن هذه السورة أكمل وأتم حكمها وكما عرفنا كلما كثرت قيوده ازداد إيضاحا وتخصيصا، كقوله تعالى "**علم الإنسان ما لم يعلم**".

٥. المتعلقات الفعل

متعلقات الفعل كثيرة منها المفعول ، والحال، والظرف، والجار والمجرور وغير ذلك: وإذا نظرنا إلى الجدول السابق أن أكثر متعلقات الفعل من المفعول مؤخر وهذا يدل على أنه الأصل مثل قوله تعالى "**أرءيت الذى ينهى عبدا إذا صلى**".

٦. القصر

والقصر فى هذه السورة واحد وهو فى الأية الثامنة " **إن إلى ربك الرجعى**"، ويكون هذا القصر بتقديم ما حقه التأخير، والأصل فى جار والمجرور مؤخر

٧. الوصل والفصل

والوصل فى سورة العلق يفيد لربط بين العطف والمعطوف كقوله تعالى "**أرءيت إن كذب وتولى**"، وأمّا الفصل فهو لتفصيل المعنى بين الجملتين مثل قوله تعالى: " **اقرأ باسم ربّك الذى خلق. خلق الإنسان من علق**". ومعنى الجملة الأولى الكلام الإنشائى والثانى الكلام الخبرى ولذالك يفيد المثال المفصل فى هذه السورة.

٨. الإيجاز والإطناب والمساواة

الإيجاز فى سورة العلق جميعه على سبيل الحذف وهو لتقريب الفهم وتحصيل المعنى الكثير باللفظ اليسير، مثل قوله تعالى "**الذى علم بالقلم**". وأمّا الإطناب فهو نوع من طرف التعبير إمّا على سبيل التكرار مثل أية الأولى والثالثة "**اقرأ باسم ربك الذى خلق اقرأ وربك الأكرم** وعلى سبيل ذكر الخاص بعد العامّ مثل أية الأولى والثانية " **اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الإنسان من علق**"، والإيضاح بعد الإبهام مثل قوله تعالى"**الذى علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم**" . وأمّا المساواة فهى لا يحتاج إلى زيادة المعنى الكثير أَوْ لا يحتاج إلى الأغراض الأخرى كما كانت فى الإيجاز والإطناب كقوله تعالى:" **سَنَدْعُ الزَّبَانِية** " .

هذا ما حصل عليه الباحث، قد انتهت كتابة هذه الرسالة بسيطة ومليئة بالأخطاء والنقصان لضعف كاتبه، لذلك رجى من سادة القراء الأعزاء تصويبا على ما يبدو من الأخطاء.

المراجع

- القرآن الكريم
- مناع القطان، ***مباحث في علوم القرآن***. السعودية منشورات لعصر الحديث
- محمد عبد العظيم الزرقانى ، ***مناهل العرفان، فى علوم القرآن***، بيروت، دار الفكر" المجلد الاول"
- محمد على الصابونى، ***التبيان فى علوم القرآن***، بيروت، دار الفكر
- الإمام سليمان بن عمر العجيلى الشافعى الشهير بالجمل، ***الفتوحات الإلهية بتوضيع تفسير الجلالين لدقائق الخفية***، دار الكتب سالعلمية، بيروت. الجزءالثامن
- أحمدالسعيد الهاشمى، ***مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية***، بيروت، دار الفكر
- محمد على الصابونى، ***صفوة التفاسير***، المجلد الثالث، دار الفكر، بيروت لبنان

- أبى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى، ***الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل***، الجزء الرابع، دار الفكر
- الدكتورندوس إبراهيم أنيس ، ***المعجم الوسط***، الجزء الأول
- لوس مألوف ، ***المعجم المنجد فى اللغة والأدب والعلوم***، دار المشرق بيروت
- إبراهم مدكور، ***مجمع اللغة العربية، المعجم الوجز***
- أحمد ورسون ، ***المنور قاموس عربى – إندونيسى***
- الشيخ المصطفى غلاييني، ***الجامع الدروس العربى***، المكتبة العصرية شريف الأنصارى، بيروت لبنان
- أحمد الهاشمى، ***جوهر البلاغة***، مكتبة دارالحياء الكتب العربية أندونيسيا
- محمد ياسين محمدبن عيسى الفادانى ، ***حسن الصيغة***، ساراع رمبع، المعهد الدينى الانوار
- أحمد باحمد الحاج، ***درس البلاغة العربية***، جاكرتا، راجا جرافندا فرسدا
- على الجارم ومصطفى أمين ، ***بلاغة الواضحة***، دار المعارف

- أحمد مصطفى المراغى، ***علوم البلاغة البيان، المعانى، البديع***
- دكتور منير سلطان، ***الفصل والوصل فى القرآن***، دار المعارف.
- أحمد الهاشمى، ***جواهر الأدب***، دار الفكر